



# شرح سنن أبي داود مكتمل المجلس 162 شرح سنن أبي داود فضيلة الشيخ عبد المحسن العباد البدر الشيخ عبدالمحسن العباد

عبدالمحسن البدر

والصلاة والسلام على عبد الله ورسوله. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد. قال الامام ابو داوود رحمه الله تعالى كتاب العلم قال باب الحث على طلب العلم. قال حدثنا مسدد بن مكره قال حدثنا عبد الله بن داوود. قال سمعت عاصم بن رجاء بن حيوة يحدث عن داوود

ابن جميل عن كثير ابن قيس انه قال كنت جالسا مع ابي الدرداء رضي الله عنه في مسجد دمشق فجاءه رجل فقال يا ابا الدرداء اني جئتك من مدينة الرسول صلى الله عليه وعلى اله وسلم. لحديث بلغني انك تحدثه عن رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم ما جئت لحاجة قال فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول من سلك طريقا يطلب فيه علما الله به طريقا من طرق الجنة. وان الملائكة لتضع اجنحتها رضا لطالب العلم. وان العالم ليستغفر له من في السماوات

ومن في الارض والحيثان في جوف الماء وان فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب. وان العلماء ورثة الانبياء. وان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما ورثوا العلم. فمن اخذه اخذ بحظ وافر. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فيقول الامام ابو داوود رحمه الله تعالى كتاب العلم العلم الذي يأتي مدحه في الكتاب والسنة والثناء عليه في الكتاب والسنة وكذلك العلماء الذي يأتي الثناء عليه من الكتاب والسنة. المقصود بذلك العلم الشرعي. وعلماء الشريعة علم كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وما كان عليه سلف هذه الامة هذا هو العلم المحمود الممدوح الذي اثري عليه وعلى اهله في كتاب الله عز وجل وسنة نبيه محمد صلوات الله

وسلامه وبركاته عليه وقد ورد ابو داوود هذا الباب بدأ بهذا الباب باب الحسرة على طلب العلم حس على طلب العلم قي وقد ورد في حديث ابي الدرداء رضي الله عنه وهو مشتمل على خمس جمل

كل جملة من هذه الجمل الخمس تدل على فضل العلم واهله. تدل على فضل العلم الشرعي وفضل اهله اول هذه الجمل من سلك طريقا يلتمس به فيلتمس فيه علما سلك الله به طريقا من طرق الجنة

وهذا فيه ان الجزاء من جنس العمل وكما ان الانسان عمله انه سلك طريقا فجزاؤه انه يسهل له طريقه وجزاهم في العمل العمل سلوك طريق يصل الى العلم والجلوس والعمل تسيير وتيسير طريق يدخل للجنة. تسيير وتيسير طريق يوصل الى الجنة. فهذا يدل على

كفضل العلم وان شأنه عظيم وكونه كبير وان من سلك الطريق الموصل لاهل العلم انه يجازي على ذلك بان ييسر له الطريق والسبيل التي توصله الى الجنة هذه هي الجملة الاولى من الجمل الخمس. الجملة الثانية وان الملائكة تضع اجنحتها لطالب العلم. تضع اجنحتها

لطالب العلم وطمع اجنحة الملائكة لطالب العلم قيل انها يعني اه كونها آ آ اثنان كونها يعني تتواضع له وتتخضع وتحرص على ان تحيط وتحضر تلك المجالس الخيرة الطيبة جالس تحضرها الملائكة التي هي مجالس العلم وقيل انها تضع اجنحتها معناها انها تنتهي من طيرانها وسيرها وانها اه اه تقف عند وتحضر ذلك المجلس الذي هو مجلس الذكر ومجلس العلم. وهذا يدل على فضل العلم و

على فضل اهله وفضل مجالس العلم فان العالم ذلك وان العالم يستغفر له من في السماوات والارض حتى حيثان في الماء فهذا شيء عظيم وهذه المخلوقات الكثيرة العلوية والسفلية السماء بما فيها من ملائكة

والملائكة لا يعلم عددهم الا الله سبحانه وتعالى. والارض وحيوانات في البر والبحر. كلها تستغفر لطالب العلم يعني هذا شيء عظيم. فهذه العوادم الكثيرة والخلائق الكثيرة في السماوات وفي الارض. هذا

شأنها مع طالب العلم يستغفر له وتدعو له لان هذا شرف عظيم. السماء فيه ملائكة لا يعطيهم الا الله عز وجل البيت المعمور هو في السماء السابعة وهو فوق الكعبة وهو محاذ للكعبة ولو سقط لسقط عليها يدخله يوميا سبعون الف من الملائكة ومن دخله

لا يعود اليه مرة اخرى وهذا يدل على كثرتهم. خلق كثير كل هؤلاء يستغفرون لطالب العلم. ويدعون لطالب فهذا شرف وفضل كبير من الله سبحانه وتعالى المشتغل بعلم الشريعة علم الكتاب والسنة علم قال الله قال رسوله قال الصحابة

كرام رضي الله تعالى عنهم وارضاهم وقيل ان هذه الدواب تستغفر لطالب العلم لان لانه يشتغل بشيء يعني يعود عليها نفعه ويعود عليها فائدته وذلك ان العلم الشرعي فيه الرفق بهذه الحيوانات وهذه الدواب وكذلك الحث على الانفاق عليها من من يعني يكون مالكا لها يصل اليها نفع العالم ونفع طالب العلم في انه يظهر الشيء الذي يعم نفعه حتى يصل الى هذه الدواب وهذه المخلوقات

والفقرة الخامسة او الجملة الخامسة وان فور العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على خسائر الفواكه العالم فضله على العبد كغير القمر ليلة البدر على سائر الكواكب. يعني في وقت الابداع الذي هو يوم اربعة عشر او خمسة عشر الكواكب ذهبوا ولكنه ضعيف امام وضوء القمر. فالفرق بين العالم والعابد ان ضوء ان العابد اه ان العالم اه شأنه كشأن القمر والعابد شأنه شأن الكواكب. كذلك ان العابد نفعه مقصور عليه. لا اداه الى غيره الذي يصلي ويترك الصلاة صلواته له. ما احد يشاركه في صلواته. لكن الذي يشتغل بالعلم ويتعلم ويعلم ويرشد ويوجه الامر بالمعروف وينهى عن المنكر علمه له ولغيره. الصلاة للمصلي وحده والعلم لصاحب العلم ولغير علم. فنفعه متعدد. والصلاة او العبادة نحوها قاصر على صاحبها. ولهذا كان العالم على العابد كفضل القمر على سائر الفواكه والجملة الخامسة هي قوله صلى الله عليه وسلم وان العلماء ورثة الانبياء. العلماء ورثة الانبياء وان الانبياء لم يرثوا نارا ولا وانما فمن اخذ به اخذ بحظ واسع وشرف عظيم للعلماء ان يقال انه ورثة الانبياء وان يوصفوا بانهم وراث الانبياء. الانبياء عليهم الصلاة والسلام لا يورث عنهم ولم يرسلوا لجمع المال لجمعهم الوارثين. بل ان لا يعرف عنهم وقد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان معاشر الانبياء لتورث ما تركناه صدقة. وانما معاشر الانبياء لا نورث ما تركناه صدقة. واذا الذي راثهم واسع ومذلول لكل احد. ليس للاقارب دون غيرهم ولا لاحد دون احد وانما هو لكل احد من اراد ان يحصل العلم فالباب مفتوح والطريق ثالث. ما عليه الا ان يقدم و فيحرص على ان يحصل ان يحصل على نصيب من هذا الميراث الذي هو ميراث النبوة. ولهذا كان العلماء ورثة الانبياء العلماء وهد الانبياء لان الانبياء جاءوا بالعلم النافع. والعلماء هم الذين يرثونهم ويتلقون ذلك الميراث ويحافظون ويعنون به وينشرونه ويبدلون ويعملون بما فيه ويدعون الناس الى العمل بما فيه. هذا هو شأن هذا شأن العلماء واذا فالانبياء عليهم الصلاة والسلام ليس ميراثهم باقاربهم وانما هو عام لكل احد. لان المال لا يرد عنهم وانما يرفع عنهم العلم يروح عنهم الحق والهدى هذا هو الميراث وهو مبذول لكل احد. وطريقه مفتوح لكل بابه ولكل احد ولا يختص به احد دون احد. وان العلماء الانبياء وان الانبياء لم يرثوا دينار ولدها. وانما ورثوا العلم. فمن اخذ اخذ في حظ وافر. فالعاصم ان هذا حديث عظيم اشتمل على خمس جمل. كل واحدة منها تدل على قول العلم اهل العلم قال حدثنا مسدد بن المفرهد مسدد بن مفرهد البصري ثقة البخاري وابو داوود عن عبد الله بن داوود عبد الله بن داوود الخريبي حديث البخاري واصحاب السنن. عن عاصم بن رجاء بن حيوة. عن عاصم بن رجاء بن حيوة هو صدوق؟ شهيد مخرجا له؟ ابو داود ابن ماجة ابو داوود والترمذي وابن ماجه عن داوود ابن جميل عن داوود ابن جميل وهو مجهول ضعيف او ضعيف ضعيف اخرج له؟ ابو داوود ابن ماجة ابو داوود عن كثير ابن قيس؟ عن كثير ابن قيس وهو ضعيف اخرج له ابو داوود ابن ماجة. ابو داوود ابن ماجة. عن ابي الدرداء. نعم. عن ابي الدرداء هو عويبة وين ابن زيد؟ عويبة بن زيد رضي الله تعالى عنه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم مشكور بكلية ابو الدرداء وهو صحابي اخرج نعم قال حدثنا محمد بن الوزير الدمشقي قال حدثنا الوليد قال لقيت شبيب بن شيبه فحدثني به عن عثمان بن ابي سودة عن ابي الدرداء رضي الله عنه يعني عن النبي صلى الله عليه وسلم بمعناه الحديث بطريقة اخرى وحال على الاول او الاولى بقوله بمعناه بمعنى اللفظ الاول بمعنى الحديث الاول الذي جاء من الطريق الاولى قال حدثنا محمد ابن وزير الدمشقي محمد ابن الوزير الدمشقي ثقة اخرج اليه ابو داوود عن الوليد عن الوليد وهو ابن مسلم دمشق عن سبيل ابن شيبه عن شبيب ابن شيبه فهو مجهول قال ابو داوود مجهول وقيل ان ايش شبيب ابن رزيقة ابن رزيقة هو والترمذي هل عن عثمان بن ابي سودة عن عثمان بن ابي سودة وهو المفرد ابو داوود والترمذي وابن ماجة البخاري البخاري عن ابي داود رضي الله عنه والحديث في سننه الاول يعني رجلان مجهولان وفي اسناده الثاني يعني من اه يعني من فيه كلام والحديث يعني آآ حسنه الالباني وقال ان الطريقة الثانية انها حسنة حسن وآآ الحديث هذا شرحه الحافظ رجب في جزء لطيف آآ على طريقة حافظ ابن رحمه الله رحمه الله في الاجزاء الحديثية تعنى فيها بالاثار عن السلف من الصحابة ومن بعدهم التي شرح فيها بعض الاحاديث هذا الحديث الذي هو حديث ابي الدرداء في طلب العلم حديث ابي الدرداء في طلب العلم وبعض

فمن هذا الحديث جاء في احاديث اخرى بعض الجمل في هذا الحديث جاء في احاديث اخرى الجملة الاولى جاءت في حديث ابي هريرة الذي سيأتي وهو في صحيح مسلم

وكذلك يعني آآ بعض الجمل فيه جاءت متفرقة في بعض الاحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الاخ هل الحيتان هي التي تستغفر فقط ام جميع الكائنات التي في البحر؟ كل كل الحيوانات الحيوانات البر والبحر

والعوالم التي في السماء الملائكة يقول القمر مع ان الشمس انفع للناس آآ ذكر القمر لان القمر يستجاب به في الضلال. القمر يهتدى به في الظلام والنجوم يفتدى بها. ولكن الاحتياجات النجوم دون الاهتداء بالقمر. وذكر القمر وذكر النجوم لانها هي التي تكون في الليل والناس يستفيدون منه في الظلام. يستفيدون منها في ظلام يعني ظلمات الجهل يعني تبدد بنور العلم بدل

لنور العلم وضياء العلم. نعم هذا فيه فضل العالم فهل يدخل فيه فضل لطالب العلم؟ نعم طالب العلم هو يقول هو آآ الاول لطالب العلم لكن وان العالم ليستغفر له. لا دي قبل. لا هذا طالب العلم. نعم. رضا لطالب العلم. نعم. تضع الملائكة اجنتها لطالب العلم. ايه. ايه على كل هو ابو طالب العلم يعني هو مشتغل للوصول الى هذه الغاية ويعني لا شك انه محصل من هذا ولا شك انه نصيب من هذا الثواب وماذا عن الجمادات

الذي ورد هو هذا الذي يعني نقصدها الحية يعني الاحياء بالحياة واما الجمادات لا اعلم فيها شيئاً يقول كثير ابن قيس كنت جالسا مع ابي الدرداء في مسجد دمشق فجاءه رجل فقال يا ابا الدرداء اني جئتك من مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم لحديث بلغني انك تحدثك؟ نعم يعني هذا يدل على فضل الرحلة في طلب العلم. وعلى انهم كانوا يرتحلون في اه ويتحملون المشاق في سبيل الحصول على حديث واحد. والسفر في ذلك الوقت يعني شاق ومتعب. لانه يسافرون

على الدواب وعلى الجمال ويمكثون الاشهر من المدن الطويلة مع التعب والنصب والمشقة فكانوا يرتحلون من اجل الحصول على حديث واحد يذكر لهم انه عند احد في بلد من البلدان. ولهذا الرحلة في طلب الحديث معروفة مشهورة وفي تراجم الرجال وقد رحل الى الشام والعراق الى مصر والى الحجاز والى اليمن كل ذلك يعني بعد ما يأخذ الواحد حديث اهل بلده ويتعلم على من في بلده يبحث عن المزيد فيرتحل الى مختلف الاقطار

وقد تكون الرحلة في حديث واحد كما في هذا الحديث الذي معنا ان ان رجلا جاء من المدينة مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم الى الشام من اجل حديث واحد بلغه انه عند ابي الدرداء. وقد قيل ان تحذير ابي الدرداء بهذا الحديث

يحتمل ان يكون هذا هو الحديث الذي كان عند هو الذي كان يعني يقصده الناس من اجله ويحتمل ان يكون انما اورده فضل الاشتغال في طلب العلم والعناية به والاهتمام به وتحمل المشاق في سبيل الوصول اليه

وكما هو معلوم العلم لا يحصل الا بالتعب والنصب والمشقة. والعلماء السابقون الذين حمد الله ذكرهم بقي الثناء الجميل عليهم انما هو نتيجة للجهود العظيمة التي بذلوها في سبيل تحصيل العلم

وبذله ونشره انما حصلهم بسبب التعب والنصب والمشقة الاصل ان هذا يدل على الرحلة في طلب الحديث وان الواحد كان يرحل من اجل الحديث الواحد. نعم قوله اني جئتك من مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم. يقول السائل هل في هذا دلالة على ان تسميتها بالمدينة المنورة خطأ

آآ وسط المدينة وسط المدينة بالمنورة هذا يعني انما حصل في ازمان متأخرة انما حصل في ازمان متأخرة وما ومعناها انها نورت ببعثة الرسول صلى الله عليه وسلم حصول الاشعاع يعني والنور والضياء الذي انتشر منها

وظهر منها وهو معلوم ان هذا شيء حادث وان هذا في زمن متأخر وفي الماضي او في اه في القرآن وفي السنة انما يأتي ذكرها بلفظ المدينة بدون وصف. يعني النصوص الايات من كتاب الله والاحاديث من سنة رسول الله

صلى الله عليه وسلم وكذلك في اه كلام المتقدمين انما تأتي بلفظ المدينة والف المدينة اه يعني اه اه قيل انه علم بالغلبة لانه غلب على مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم انه قالها مدينة وان كانت المدينة تطلق على المدن فالمدينة يقلح المدينة وان هناك مدن وقرى

لكن هذا اللفظ عند الاطلاق ينصرف الى مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم. ولهذا يقول ابن مالك في الالفية في باب اضافة اه نسيب البيت يعني بيتي في الفية ابن مالك وقد يكون علما بالغلبة وقد يكون علما بالغلبة مضاف او مصحوب العقبة

العقبة مثل المدينة ومثل الكتاب عند النحويين عندما يقال الكتاب بلفظ الكتاب ينصرف الى كتاب والمدينة حينها تنصرف الى مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم. يعني هذا عند الاطلاق. ولهذا يعني في شرح هذا البيت من الفيت ابن مالك يقول ابن عقيل

في شرحه اه ان يعني من الاعلام يعني ما يكون اه اه آآ يكون آآ يطلق بالغلبة يعني غلبة الاطلاق مثل مثل المدينة ومثل الكتاب فان لفظ المدينة اذا ينفرد الى مدينة رسول وان كان عاما في كل مدينة لكنه عند الاطلاق ينصرف الى مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم. هو الكتاب الذي هو كتاب ينصرف الى كتاب

وان كان الكتاب يطلق على كل كتاب وينطبق على كل كتاب. الحاصل ان ان المعروف عند في نصوص الكتاب والسنة وكذلك

المتقدمين انما انهم يقولون المدينة فقط ثم جاء في ازمان بعد ذلك في القرن الثامن آآ

آآ في كتب ابن كثير وكتب الحافظ ابن حجر يقول المدينة النبوية يقولون المدينة النبوية وهذه موجودة في فتح الباري عديدة وموجود في كثير ابن كثير وموجود في البداية والنهاية ابن كثير. اه عندما يأتي بك المدينة يقول المدينة النبوية. كبر في الازمان متأخرة الى المدينة المنورة. وعلى كل آآ الامر في ذلك واسع لكن كونه آآ آآ يطلق عليها الا المدينة المنورة واذا ذكرت في المدينة المنورة بان قيل المدينة فقط او قيل المدينة النبوية يعني يستنكر ذلك

هذا امر منكر والامر كما ذكرت الامر في ذلك واسع فهي لا شك انها المدينة النبوية وهي المدينة لا شك بالحق والهدى وخروج ظهور النور والهدى من هذه المدينة لانه شاع منها النور

الى سائر اقطار الارض ولكن كونه يعتقد او انه ينكر على من لا يقول المنورة في ان يقول المدينة فقط او يقول مدينة الرسول او يقول اه المدينة النبوية يعني ينكر ذلك هذا امر منكر. نعم

قال حدثنا احمد ابن يونس قال حدثنا زائدة وانا ذكرت في الفوائد المنتقاه من فتح الباري وكتب اخرى مواضع عديدة وصفحات كثيرة من فتح الباب ومن تفسير ابن كثير هو البداية والنهاية فيها وسط المدينة فيها بئر النبوية المدينة النبوية

آآ يحتمل يحتمل ان يكون الحديث ما يوجد الا عند ابي الدرداء وانه لم يجده ويحتمل انه وجد نازلا ولكنه ذهب ليحصله عاليا وقد كانوا يفعلون ذلك لان يكون الواحد منهم يحصل الحديث آآ نازلا

ثم يرتحل ويجد الذي حدث به من آآ من حدثه من من وجده ذلك الشخص نازلا عنده يذهب اليه ويحصله رأسا فيكون بذلك مساويا للذي آآ آآ اخذ منه من قبل

والذي كان حصله عن طريقه آآ نازلة قال حدثنا احمد ابن يونس قال حدثنا زائدة عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم

ما من رجل يسلك طريقا يطلب فيه علما الا سهل الله له به طريق الجنة. ومن ابطأ به عمله لم يسرع به نسبه ابو داود حديث ابي هريرة وهو يشتمل على جملتين جملة هي مثل الجملة الاولى في حديث ابي الدرداء

انه ما من احد يسلك طريقا ليحصل فيه علما الا سلف الله به طريقا الى الجنة. والجزء الثاني هو من ابطأ به عمله لم يسرع به نسبه. ما ابقى به

عمله لم يثنى به نسبه والجملة الاولى هي كما عرفنا هي مطابقة للجملة الاولى في حديث آآ ابي الدرداء وحديث ابي هريرة هذا اخرجه مسلم في صحيحه مطولا. آآ مشتمل على امور اخرى غير هذين الامرين

وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من نفس عن مسلم كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه بها كربة كربة من كرب يوم القيامة ومن ستر قاسما كتبه الله في الدنيا والاخرة ومن يسر على مسلم وعسره صلى الله عليه في الدنيا والاخرة والله في عمل العبد ما كون العبد في عون اخيه ومن سلك

طريقا يلتمس به علما سهل الله به طريقا الى الجنة. ومن كان قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله فيتدارسونه بينهم الا نزلت هذه السكينة الرحمة وحفتهم الملائكة فذكرهم الله فيمن عنده ومن ابقى به في عمله لم يتع به نسبه. كل هذه الجمل موجودة في صحيح مسلم وقد اورد

آآ النووي رحمه الله هذا الحديث في جملة الاحاديث الاربعين النووية لانه من جوامع كلمة الرسول صلى الله عليه وسلم من جوامع الرسول صلى الله عليه وسلم حديث ابي هريرة هذا في صحيح مسلم اورده النووي ضمن الاربعين النووية وهو حديث عظيم شرحه ضمن كتابه جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثا من جوامع الكلم ومنها هذا الحديث الذي هو حديث ابي هريرة رضي الله عنه وفيه جمل فيها الجزاء من جنس العمل

النفس عن مسلم من كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه بها كربة من كرب القيامة ومتى مسلما ستره الله في الدنيا والاخرة. وبالمناسبة فان الذي حصل الاخرانيين من اه من الذهاب عن بلادهم ونزوحهم بسبب الحرب التي حصلت في بلادهم فهم في الحقيقة بحاجة الى المساعدة والى الاعانة والى يعني بذل ما يمكن افادتهم به من اه من اه من المطاعم وملابس وما الى ذلك فحاصل ان هذا الحديث الذي فيه من

من النفس عن مؤمنته كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه بها كربة من كرب يوم القيامة ومن يسر على معسر صلى الله عليه في الدنيا والاخرة لا شك ان هؤلاء المساكين

الذين حصل لهم ما حصل من الضرر وحصل لهم الهروب من مساكنهم ومن بلادهم ونالهم ما نالهم من النصب والمشقة وصاروا في بدون مأوى وبدون طعام كل حاجة الى الى مساعدة اه اخوانهم المسلمين يمدون لهم بيد العون

وقوله صلى الله عليه وسلم ومن ابطأ به عمله لم يثنى به نسبه. اي ان العمل هو الذي آآ يقرب الى الله عز وهو الذي يرتفع الانسان به درجة عند الله عز وجل وليست الانساب هي التي تقدم وتقرّب الى الله عز وجل ولكن

اذا وجد مع العمل الصالح هذا شئ طيب ولكن انك بدون عمل صالح لا ينفع ولا يزيد يزيد واه فمن اه بطأ به عمله عن ان يصل الى

المنازل المنازل العالية والدرجات الرفيعة وان يكون من اهل الجنة ليس نسبه هو فليتبعوا به الى المنازل العالية ويرسله الى الدرجات الرفيعة عند الله عز وجل. وانما الذي يوصل هو العمل الصالح. العمل الصالح هو الذي يوصل الى هذه المنازل والى دخول الجنة ويقول الشاعر لعمرك ما الانسان الا بدينه فلا تترك التقوى اتكالا على النسب. فقد رفع الاسلام سلمان فارس

وقد وضع الشرك النسيب ابا لهب وهذان البيتان ذكرهما الحافظ ابن رجب رحمه الله في اخر شرح هذا الحديث من آ في كتابه في جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثا من جوامع الكذب ومن ابطأ به عمله لم يسرع به نسبه. فالتعويض هو على العمل الصالح وليس على الانسان

ولهذا الرسول صلى الله عليه وسلم لما نزل وانزل وانزل عشيرة الاقارب قال يا بني فلان يا بني فلان ثم قال يا يا صافية يا عمه رسول الله انقذي انفسك من النار لا اغني عنك من الله شيئا يا فاطمة محمد سليلي من مالي ما شئت لا اغني عنك من الله شيئا. نعم قال حدثنا احمد ابن يونس احمد ابن يونس ثقة اخرجه عن زائدة؟ عن زائدة من قدامى الثقة اخرجه اصحابك بالفكر عن الاعمش؟ الاعمش هو سليمان ابن مهران الكاهري ثقة اخرجه اصحاب

عن ابي صالح عن ابي صالح وهو ذكوان السمان اسمه بلكوان ولقبه السمان فيقال له الزييات قيل لانه كان يجلس البيت فلقب بذلك وهو ثقة اخرجه اصحاب من ابي هريرة عن ابي هريرة الدوسي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه حديثا عن الاطلاق رضي الله عنه وارضاه قال رحمه الله تعالى باب رواية حديث اهل الكتاب قال حدثنا احمد ابن محمد ابن ثابت المروزي قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا

عمر عن الزهري قال اخبرني ابن ابي نملة الانصاري عن ابيه رضي الله عنه انه بينما هو جالس عند رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وعنده رجل من اليهود مر بجنابة فقال يا محمد هل تتكلم هذه الجنابة؟ فقال النبي صلى الله عليه واله وسلم الله اعلم فقال اليهودي انها تتكلم. فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ما حدثكم اهل الكتاب فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم وقولوا انا بالله ورسله. فان كان باطلا لم تصدقوه. وان كان حقا لم تكذبوه. ابو داود باب رواية

من حديث اهل الكتاب. بعض الروايات؟ حديث نعم. رواية حديث اهل الكتاب وكل ذلك ان اهل الكتاب اه اه عندنا اه يحصل منهم كلام ويحصل منهم احاديث او اخبار عن شيء موجود في شرائعهم فانه آ يروى ولكنه لا يعول عليه الا ان جاء في آ كتاب الله عز وجل وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ما يؤيده اما اذا وجد عندهم شيء لم يأتي في الكتاب والسنة ما يؤيده ولم يكن من الامور الباطلة التي لا تليق برسول الله عز وجل مثلا لانه اذا كان الذي يحدثون به ويروونه يعني شيء فيه ليل من انبياء الله يرسل يا اخي ان هذا لا يجوز ويجب ويجب انكاره فاعتقادي انه باطل. وان اه جاء في كتاب الله عز وجل وسنة نبيه

صلى الله عليه وسلم ما يدل على اثباته فانه يكون ثابتا لجلالة الكتاب والسنة على ذلك مثل قول الله عز وجل فيها عن النفس بالنفس فالعين بالعين فهذا تمام او هذه احكام موجودة في التوراة. ونحن عرفنا انها موجودة في التوراة المنزلة لمجيء القرآن بالاخبار بذلك عن الله سبحانه وتعالى فالكتاب في التوراة المنزلة فيها اننا نسب الناس والعين بالايش وهذا عرفناه عن طريق الكتاب العزيز وكذلك ما يأتي عن طريق السنة ايضا نصدق به ونعلم انه موجود في كتبهم

لحصول الاخبار به اما في الكتاب العزيز واما في السنة المطهرة واذا لم يكن لا هذا ولا هذا ليس من الامور الباطلة التي يجب انكارها ولا وليس من الامور الحسنة او الامور التي آ آ يعني لا بأس بها ولا مانع منها ولكن لم تأتي في الكتاب والسنة اذا كان كلاما جميلا او كلاما حسنا فموقفنا علمت ان لا نصدق ولا نكذب ثم يقول انا بالذي انزل اليه وانزل اليه كما جاءت في ذلك السنة مع رسول الله صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. واذا فهذا هو الموقف

من اه ما يكون مع اهل الكتاب سواء مما بايديه من كتب او بما يضيفونه الى دينهم من كلام او حتى ما يوجد في كتب آ كتبنا من اخبار اسرائيلية لم تكن ثابتة والتي سند عليه كلام جميل لا نصدق ولا نكذب انا بالذي انزل الينا وانزل اليك. لاننا ليس لو صدقنا باطلاق يمكن ان يكون باطلا. سنتصدق بالباطل وان كذبنا باطلاق يمكن ان يكون حقا فنكون كذبنا بحق ولكن اذا لم يصدق ولم يكذب ولكن قلنا عن النبي الذي انزل الينا وانزل اليكم السلام وفيه العصمة آ البعد عن الوقوع في شيء محذور ابو داود حديث اه

ابي نملة حديث ابي حديث ابي نملة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايش؟ بينما هو جالس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده رجل من اليهود مر بجنابة فقال يا محمد هل تتكلم هذه الجنابة فقال النبي صلى الله عليه وسلم الله اعلم فقال اليهودي انها تتكلم اه مر بجنابة فقال هل تتكلم الله اعلم ثم قال يهودي لانه قاله عن عن ما عندهم او عن ما عندهم في كتبهم عندهم في يعني في في دياتهم

والرسول صلى الله عليه وسلم قال الله اعلم لعله قال ذلك قبل ان يعلم بما يجري في القبور وما يحصل في القبور من العذاب ومن الكلام ومن سؤال وجواب وما الى ذلك يحتمل ان يكون الامر كذلك والحديث يعني غير صحيح يعني فيه نملة ابن ابي نملة وهو يعني غير محتجين به ولكن اه الكلام الاخير الذي فيه قول اذا حدثكم في الكتاب فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم هذا ثابت في صحيح هذا جاء في صحيح البخاري في عدة مواضع منها في كتاب التوحيد ومنها كتاب الشهادات وفي مواضع متعددة. يعني هذه هذا المسلك وهذه الطريقة التي اه اه تسلك امام ما اه يحصل من رواية شئ او ذكر شئ من اهل الكتاب وعن اهل الكتاب فانه يسلك به هذا المسلك لا يصدقون ولا يكذبون ولكن يقال امنا بالذي انزل اليها وانزل اليكم ولكن ستكون قصة اليهودي والكلام اللي جاء مع اليهودي هو الذي جاء من هذا الطريق. واما ذاك الذي هو الطريقة التي ينبغي ان تسلف بما يأتي الكتاب فهذه ثابتة في صحيح البخاري في عدة مواضع منها في كتاب التوحيد قال حدثنا احمد بن محمد بن ثابت المروزي. احمد بن محمد بن ثابت المروجي اه هو بن شبوري هو ثقة اخرجه ابو داوود عن عبد الرزاق؟ عبد الرزاق ابن عمان صنعان اليماني فقط اخرجه القبر المعمر؟ معمر ابن راشد الازدي البصري ثم اليماني ثقة اخرج اصحابه ان الزهري محمد بن مسلم بن عبيد الله من شهادة زهري ثقة الفقيه عن ابن ابي نملة هو نملة بن ابي نملة وهو مقبول نعم ابو داوود؟ نعم عن ابيه وقد اخرج له ابو داوود عن ابيه رضي الله عنه ولكن الحديث عن ابي هريرة في حديث البخاري وقولوا امنا بما انزل اليها وانزل اليكم هذا في صحيح البخاري من حديث ابي هريرة يقول هل في الحديث دلالة على جواز الجلوس مع اليهود في زمنه صلى الله عليه وسلم وكانوا يكونون عند احد حكام يأتون اليه ومعلوم انهم اذا كانوا يعني في بلاد المسلمين وجاءوا وحضروا لحاجاتهم ولامورهم او لاي شئ الان هذه المسألة التي ذكرها الجنادة تتكلم كما جاء في بعض الاحاديث انها قدموني قدموني نعم جاء هذا وجاء ايضا في القبر انها تتكلم عنها يعني منها كلام وكل ذلك جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن هذا الذي آآ قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم الله اعلم يعني لو كان او ان ثبت فيكون معمولا على انه قبل ان او يعني ينزل عليه الوحي ببيان ذلك الذي تأتي سنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يتكلم بالجنادة قال حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا ابن ابي الزناد عن ابيه عن خالده عن ابن زيد ابن ثابت انه قال قال زيد ابن ثابت رضي الله عنه امرني رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وتعلمت له كتاب يهود وقال اني والله ما امنوا يهودا على كتابي فتعلمته فلم يمر بي الا نصف شهر حتى حلقتة وكنت اكتب له اذا كتب واقرأ له اذا كتب اليه ثم اخرج ليتعلم سورة اليهود حتى يعني يقرأ الكتب التي تأتي بهذه اللغة وكذلك يعني كتابه اليهم بلغتهم يعني فكان رضي الله عنه يعني يقرأ ويكتب يقرأ ما يأتي ويكتب يعني ما يراد آآ يعني آآ ارساله وصدقه في فترة وجيزة نصف شهر رضي الله تعالى عنه واغاه وهو يدل وعلى الجواز يتعلم اللغة التي يحتاج الى معرفتها من اجل ان يكتب او الكتابة لمن يعني يحتاج الى الكتابة يعني في ذلك كما كان يحتاج الى ذلك وقد امر بجد مثل ذلك لهذا فقد اخبر عليه الصلاة والسلام بالسبب الذي جعله يأمر زيد من اليهود لانه لا يأمنهم يكتبون ولا يأمن انهم يقرأون يقرأون له يعني شيئاً على غير الصلاة وقد يكتبون على غير الصواب. فالنبي صلى الله عليه وسلم اراد رجلا من اصحابه هو الذي يتولى هذه مناسبة للترجمة يعني هذا الذي عز على الكتاب كما يرونه اهل الكتاب قال حدثنا احمد بن يونس عن ابن ابي الزناد البخاري ابوه ابو الجهاد ويسمى بابي عبد الرحمن سنة ابو عبد الرحمن وهذا الجهاز لا قبول له وليس بحلية ولكنه لقب على صيغة الكلية او على صيغة الكلية. نعم وابو الجناد وعبدالله بن زكوان المدني ثقة اخرجوا له اصحابه الخارجية في عن ابن زيد ابن خارجة يعني ابن زيد ابن ثابت وهو تابعي وهو احد فقهاء المدينة السبعة في حق التابعين عن طريق زيد ابن ثابت رضي الله عنه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وحديثه اخرجه صحابة قال رحمه الله تعالى باب في كتاب العلم قال حدثنا مسدد وابو بكر بن ابي شيبه قال حدثنا يحيى عن عبيد الله بن الاخلف عن الوليد بن عبدالله بن ابي مغيث عن يوسف ابن مالك عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما انه قال كنت اكتب كل شئ اسمعه من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اريد حفظه فنهتني قريش وقالوا اكتب كل شئ اسمعه ورسول الله صلى الله عليه واله وسلم بشر؟ يتكلم في الغضب والرضا فامسكت عن وذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم فاوماً باصبه الى فيه. فقال اكتب هو الذي نفسي بيده ما يخرج منه الا حقا ثم في

كتاب العلم يعني كتابة العلم

والعلم لا شك ان الذكر والحاجة يعني اه داعية الى انتخابه العلم لان لان اذا اعتدي على الكفر فقد يذهب الكفار غيرهم ما معهم  
وقبلت الحافظ ولكنه اذا اطمئن الى آآ ربط العلم وآآ تحييده

وعدم تعريضه للضياع للضياع وقد جاء احاديث تدل على كتابة العلم واحاديث تدل على كتابة على عدم كتابة العلم وقد جمع بين  
من جاء في النهي عن كتابة العلم وما يدل على كتابة العلم اما الاحاديث التي فيها  
كانت في المقدمة ثم جاء الترحيب متأخرا ودل على ان اخر الامرين من رسول الله صلى الله عليه وسلم الامر بكتابة العلم. وقيل انه  
كان ممنوعا في اول الامر يعني حتى لا يخترق

اه الحديث بالقرآن وان لا يعني يثبت غير القرآن بالقرآن وان هذا هو سلف. وانه اذا كتب هذا مستقلا وهذا مستقلا ولم يكن هذا بهذا  
فانه لا بأس به هنا علينا الاحاديث الواردة في عدم الكتابة والكتابة يعني بما يدل على  
على آآ اختبارها جميعا وان آآ دليلا متأخرا الحمد لله نعم انه كان يكتب وكان يعرف الكتاب فكان يكتب الذي يسند برسول الله صلى  
الله عليه وسلم فقال له فقالت له قريش يعني كيف تكتب الرسول يتكلم في الغضب والرضا؟ فجاء الى الرسول صلى الله عليه وسلم  
وقال

واشار الى فمه الى لسانه فانه لا يصدر منه الا حق ولا يحصل منه الا حق وكل شيء نسمعه من رسول الله صلى الله عليه وعلى اله  
وسلم اريد حفظه

انا هات لي وقالوا انكتب كل شيء نسمعه ورسول الله صلى الله عليه واله وسلم بشر يتكلم في الغضب والرضا عن الكتاب فذكرت ذلك  
لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم واومى باصبعه الى فيه. فقال اكتب والذي نفسي بيده ما يخرج منه الا حقا  
الرسول صلى الله عليه وسلم معصوم عن الله عز وجل كل ما يكثر منه صلى الله عليه وسلم فانه حق وبركاته قوله كنت اكتب اليه  
حفظه يعني حتى لا يضيع

حتى لا يزيد والحفظ حفظان حفظ من حفظ كتاب حفظه حفظان نكون يعني بالكتاب فيكون بالصدر وهذا الذي كان يريد من اجل  
حفظ الكتاب ومعلوم ان حفظ الصدر يعني يتعرض لعرض له النسيان وقد ويعرض لصاحبه فيذهب  
فعلمه قال ان العلماء وقال ان الله سيأخذ العلم ابتداء من قلوب الرجال ولكن نطلب العلم وآآ الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم  
كانوا يحفظون القرآن. ولما مات يعني في قتال المرتدين عدد كبير من القراء  
اه طرح الصحابة على ذكر جمع القرآن لان لا يضيع بذهاب حملته فتردد في فعل ذلك لانه لم يكن من النبي صلى الله عليه وسلم  
ولكنه بعد ذلك استقر رأيه واداه اجتهاده الى

فضيل ذلك والى استحسانه اه جمعة من كان عند الصحابة في شهر عن ابي بكر رضي الله عنه ثم في عهد عثمان جمع في مصحف  
واحد وحرق على عن المدن  
الناس عليك حتى لا يختلف الناس الحاصل من الكتابة على ثابتة وكتابة العلم ثابتة ولو لم تكن الكتابة حاصلة ما وصلت ما وصلت  
هذه الكتب هذه الاحاديث الكثيرة وهذه الطين

يعني بتناقل واخذ آآ اشخاص عن الخاص بهذه الكتابة وبهذا التجهيز نفع الله عز وجل بهذه الكتابة وحفظ الله سنة نبيه صلى الله  
عليه وسلم في تدويرها وكتابة هذا يقول ابن القيم لو لم تحصل الكتابة لم يصل اليها من العلم الا الشيء اليسير. لم يصل اليها من  
العلم الا شيء

بها وصل اليها الوصل هذا هذه الاسفار وهذه المجلدات من احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله فنهتني قريش بدون يتسائل  
فيه فكان تنهاه قريش والرسول صلى الله عليه وسلم في المدينة  
قال حدثنا مسدد يعني نتحرك ان يكون ان هناك شيء يعني يحصل مفقود وانه كونه يعني يحصل منه شيء في حال الغضب هو حق  
ولكن قال حدثنا مسدد وابو بكر

عن يحيى بن سعيد القحطاني ثقة اخرجه عن عبيد الله بن الاصنف. عن عبيد الله نعم بالفتن. ابن الوليد ابن عبدالله بن ابي طالب  
اسمه ايه عند عباد الله الاربعة من الصحابة

قال حدثنا نصر بن علي قال اخبرنا ابو احمد قال حدثنا كثير ابن زيد عن المضطر ابن عبد الله ابن حنظل قال دخل زيد ابن ثابت على  
معاوية رضي الله عنهما

فسأله عن حديث فامر انسانا يكتبه فقال له زيد ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم امرنا الا نكتب شيئا من حديثه فما اه ثم  
ورد عن العود حديث ابن هذا

فسأله عن حديث فامر انسانا يكتبه فقال له زيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرنا الا نكتب شيئا من حديثه. اه وهذا يعني  
ويعني قدر حرف الحاصل وانا بين رسول الله

هذا يعني فيه شيء من جهة الصحابة يقولون فقال له اكتب الا حق قال حدثنا الصحابة في العلم يعني حاضرة وسارية علي احمد

عن جزير ابن زيد ابن جزير ابن زيد وهو يقطع اخذاها  
من قبل القراءة وابو داود والترمذي ابن مالك. من مدخل ابن عبد الله ابن حنظل ابن عبد الله ابن حنفر وهو كثير الصديق والاحسان  
قراءة بالقراءة قال لها زيد على معاوية عندي  
قال حدثنا احمد ابن يونس قال حدثنا ابن شهاب قال حدثنا ابي شهاب ابي شهاب نعم ابن ابي جهاد عن ابي شهاب عن الحزاء عن  
ابي المتوكل الناجي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه قال ما كنا نكتب غير التشهد والقرآن  
وهذا الحديث وهو يخالف ما جاء يعني من وانه اذن لهم الكتابة ويقول يعني التشهد قال الانسان وبالنسبة مثل التشهد والتنفق  
عليه عن ابي شهاب ابي شهاب وهو عبد ربه ابن نافع وهو اقام الكتب الا التلميذ  
البخاري النظام حجر للمتوكل الناجي قريبا داود علي بن داود حدثنا مؤمل قال حدثنا الوليد قال حاء وحدثنا العباس بن الوليد بن  
مزيد معه ايه واحد ثاني شاهد يعني قال حدثنا مؤمل قال حدثنا الوليد قال حاء وحدثنا عباس ابن الوليد ابن مزيد قال اخبرني ابي  
عن الازاعي عن  
ابن ابي كثير قال حدثنا ابو سلمة يعني ابن عبد ابن عبد الرحمن قال حدثني ابو هريرة رضي الله عنه انه قال لما فتحت مكة قام  
النبي صلى الله عليه واله وسلم فذكر الخطبة خطبة النبي صلى الله عليه واله وسلم. قال وقام رجل من اهل اليمن يقال له ابو  
شاة  
قال يا رسول الله اكتبوا لي فقال اكتبوا لابي كاه ابو داود حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما حصل  
الناس فلما فرغ من خطبته كان فيهم آآ رجل من اليمن يقال له  
فقال اكتبوني يعني هل الكلام الذي سمعه هذه الخطبة على كتابة العلم وابن الرسول صلى الله عليه وسلم في كتابه العلم وان اخر  
الامر من رسول الله صلى الله عليه وسلم الامر بكتابه  
قال حدثنا مؤمن ابن فضل وهو فدخل باب النسائي ابن الوليد ان يعيد وهو ابن مسلم قالها وحدثنا عباس بن الوليد المجيد عباس بن  
الوليد المثاني ابو داود النسائي عن ابيه فهو داود النسائي  
من الازاعي الازاعي عبد الرحمن بن عمرو الازاعي ثقة الفقيه اخرجه اصحابه عن يحيى ابن ابي الكثير عن يحيى ابن ابي كثير  
اليمني السلامة قال حدثنا علي ابن سهل الرملي قال  
دفن الوليد قال قلت لابي عمرو ما يكتبوه؟ قال الخطبة التي سمعها يومئذ منه. وهذا اثر مقطوع عن الابداع آآ اخبر ان الذي آآ طلب  
الرشام في الحديث ان يكتب له الذي ادلة الكتابة او امر بالكتابة. الذي سمعها  
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان له فهذا اثر من الازاعي يعني يبين فيه ان ان الخطبة الذين ان الشيخ الذي طلبه ابو  
كاهو الذي امرنا بكتابه له انما هو خطبة  
الغرفة التي بتعود النتائج في عمل يوم وليلة. يعني المواليد عن ابي عمرو. عن الوليد عن ابي عمرو مثل الازاعي. الوليد المسلم هو  
الازاعي بكليته وقبل ذلك ذكر بالنسبة اعانك الله وسلم وبارك  
وعلى اله واصحابه اجمعين جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم ونسأل الله لكم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة  
والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد قال الامام ابو داود رحمه  
والله تعالى باب في التفسير في الكذب على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال حدثنا عمرو بن عون قال اخبرنا خالد قال حاء  
وحدثنا مسدد قال حدثنا خالد المعنى عن بيان ابن بشر. قال مسدد ابو بشر عن  
ابن عبد الرحمن عن عامر ابن عبد الله ابن الزبير عن ابيه رضي الله عنه انه قال قلت للزبير رضي الله عنه ما يمنعك ان تحدث عن  
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كما يحدث عنه اصحابه. فقال اما والله لقد كان لي منه وجه ومنزلة. ولكني سمعته يقول  
من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك انا عندي عصور  
الامير محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فيقول الامام ابو داود رحمه الله تعالى باب  
تشديد في الكذب على ايضا في في التشديد في الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني في بيان انه ان امره خطير وان  
وانه عظيم وذلك ان فيه اضافة الى النبي صلى الله عليه وسلم شيء لم يقله وتقول له ما لم يقله صلوات الله وسلامه وبركاته عليه  
فانتدبوا عليه شيء عظيم. والكذب في حد ذاته مذموم وخطير ولكنه اذا كان على النبي الكريم صلى الله عليه وسلم فان الامر في  
ذلك يكون في غاية الخطورة وفي غاية الشدة  
وقد روى ابو داود رحمه الله حديث الزبير بن العوام رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كذب علي متعمدا  
فليتبوأ مقعده من النار وفي بعض الالفاظ انه من كذب علي فليتبوأ مقعده من النار لان بدون بدون كلمة متعمدا  
وذلك ان الكذب على الرسول صلى الله عليه وسلم هو يعني يكون بالاقدار بخلاف الواقع فقد يكون تعمداً وقد يكون خطأ ولا شك ان  
التعمد امره خطير وبدون التعمد آآ الانسان يعني يكون معذور ولكن الخطورة في كونه آآ يتلقى عنه ذلك الشيء الذي اخطأ فيه  
ثم يتداول ثم يعمل به فيكون الناس عملوا بخطأ حصل عن طريق ذلك الشخص ومن هنا تكون الخطورة ويكون الامر يعني ليس



بالامر الهين حتى ولو كان مع الخطأ. ومن اجل وهذا هو الذي

جعل الزبير رضي الله عنه يتوقى لانه لا يتعمد الكذب وانما الذي خشي انه مع الاكثار انه يحصل منه الخطأ فيتحمل عنه الخطأ ويتلقى منه ذلك الخطأ فحتى لو اه تداركه قد يذهب ناس بما حدث به ولا يعلمون

تدارك سيعملون بهذا بهذا الذي جاء عنه وهو آ خطاً منه ومن فمن هنا كان بعض اصحاب رسول يقول الله صلى الله عليه وسلم يتوقون الاكثار من الرواية خشية ان يفطروا. ومن الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم من اكثر من الرواية كالسبعة

معروفين بكثرة الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم وهم ابو هريرة وابن عمر ابن عباس وابو سعيد انس ابن مالك جابر ابن الانصاري وعائشة ام المؤمنين رضي الله تعالى عن الجميع فان هؤلاء السبعة اه مكثرون من الرواية عن رسول

الله صلى الله عليه وسلم ومن اكثر منهم حصل ذلك منه بناء على ضبطه وعلى اطمئنانه الى فما يحدث به وايضا وكون آ كون العمر او اعمار آ اعمار الذين كثر منهم الحديث قالت فكثير الاخذ عنهم

التلقي عنهم فصار آ لهم آ التميز على غيرهم في كثرة الرواية. فالحاصل ان من الصحابة من آ كان يتوقى الاكثار من الحديث خشية ان يحصل منه الخطأ الذي هو غير مقصود فيترتب على ذلك ان يأخذه غيره ويعمل

وهو خطأ ما يمنعك ان تحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يحدث عنه اصحابه؟ ما يمنعك ان تحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يحدث عن اصحابه يعني الذين عرف عنهم الاكثار والا فمن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان مقلا

من الرواية ومعلوم ان الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم يتفاوتون في كثرة المسك مع النبي صلى الله عليه وسلم وفي قلة ذلك وفيهم الذي لم يلقه الا مرة واحدة او مرتين او اكثر فيتلقى منه حديثا او حديثين ولكن من الصحابة

من يكون ملازما له فتكثر روايته. بل ان من الذين لازموه وهم معروفون بملازمته من قلت روايتهم ومن آ اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين لازموه ولكن المدة التي حصلت الملازمة فيها قليلة

كانت اه اه مدة كانت قليلة ومع ذلك كان في الرواية كثيرة فالحاصل ان ابن الزبير سأل اباه الزبير رضي الله عن الجميع ما يمنعك ان تحدث كما كان يحدث

اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اي بعضهم اي الذين عرفوا بكثرة التحديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم قال ان عنده وجه ومنزلة يعني النبي عنده فهو من السابقين الاولين وهو من العشرة المبشرين بالجنة رضي الله تعالى عنه وارضاه وهو آ

ابن عمته صفية بنت عبد المطلب فهو قريبه. وكذلك ايضا زوجته اسماء. اخت عائشة آ وهما ابنتا ابي بكر رضي الله تعالى عنه وهناك قرابة وهناك صلة وثيقة بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم من

آ جهة النسب ومن جهة المصاهرة وانما الذي منعه من ذلك هو الحديث الذي بلغه هو انه في ان يحصل منه الخطأ في تبليغ تبليغ عن الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم. نعم

قال حدثنا عمر ابن عوف عمرو بن عوف وعن خالد عن خالد وهب عبد الله طحان اخرجه الصحابي وحدثنا وحدثنا وحاء بالتحول من اسناد الى اسناد البصري ثقة اخرجه البخاري وابو داود والنسائي. الخارج المعنى عن بيان ابن بشر. عن خالد

انا يعني ان رواية اه الرواية في هذين الطريقتين متفقة من حيث معنى عن بيان ابن بشر وهو ثقة اخرج له بعض الكتب قال مسدد ابو بشر قال مسدد ابو بشر يعني ان ان الشيخ الاول الذي هو عمرو بن عون عمرو بن عون قال بيان ابن بشر واما

فقال ابو بكر وهو وهو بيان للبشر ابو بشر لان كليته وافقت اسم ابيه كنية ايش؟ وافقت اسم ابيه فهو ابو بشر وابوه بشيء وهذا يحصل في في عدد كبير من الرواة تجد وافقت مع ابيك ويقولون ويعتبرون هذا نوعا من

من وعي علوم الحديث نوعا من انواع الحديث فيقولون هذا من الامور المهمة ان تعرف هو فائدة ذلك الا يظن التصحيح بين كلمة ابن وابيه. فالذي يعرف انه بيان ابن بشر لو جاء في الاسناد عن بيان ابي بشر

عن بيان ابي بشر فالذي لا لا يعرف ان كنيته ابو بشر يظن ان ابن تصحفت الى ابي هو الذي يعلم انه بيان ابن بشر ابو بشر فاذا جاء بيان ابن بشر فهو صحيح وان جاء بيان ابي بشر فهو صحيح. الحاصل

احد اه الطريقتين اه الى بيان النشر وفي الطريق الاولى طريق عمرو بن عون قال بيان ابن بشر عندما ذكر آ هذا الراوي الذي هو في الطبقة الثالثة لشيوخ ابي داود. واما تسدد اليه في الشيخ الثاني فذكره بالكنية فقط ولم يذكر

لم يذكر اسمه ولا اسم ابيه. نعم عن وهو؟ عن عامر عبد الله بن الزبير وهو ثقة اخرجه اصحابه عن عبد الله بن الزبير عن ابيه عبد الله بن الزبير رضي الله تعالى عنهما وهو احد العبادلة الاربعة من الصحابة اي الذين اشتهروا بهذا اللقب وهم

كبار الصحابة وهم عبد الله ابن الزبير وعبد الله ابن عمر ابن الخطاب عبد الله ابن عمرو ابن العاص وعبد الله ابن عباس ابن عبد المطلب وهم صحابة ابناء صحابة. وهم صحابة ابناء صحابة رضي الله تعالى عن الجميع. وعبد الله بن الزبير رضي الله عنه

هو اول مولود ولد بعد الهجرة لانه ولد والناس في قبا قبل ان يصلوا الى المدينة. لما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه اول ما وصلوا المدينة مكثوا في قباء جلس فيه اياما وبنى المسجد في القبا ثم انتقل من

الى المدينة وكان ابن الزبير ولد في قباء اول ما وصلوا الى المدينة واول ما جاءوا مهاجرين ولد عبد الله ابن الزبير فحنكه رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابيه الزبير ابن العوام رضي الله تعالى عنه وهو آ الصحابي الجليل احد السابقين الاولين واحد العشرة المبشرين بالجنة

الذين بشرهم الرسول صلى الله عليه وسلم في الجنة في حديث واحد فقال ابو بكر في الجنة وعمر في الجنة وحسنات الجنة وعلي في الجنة في الجنة والجبير في الجنة وعبد الرحمن ابن عوف في الجنة سعد ابن ابي وقاص في الجنة وسعيد ابن زيد في الجنة وابو عبيدة ابن جراح الجنة

عشرة اشخاص خرج هم كل واحد مبتدأ وخبر. فلان في الجنة وفلان في الجنة وفلان في الجنة حتى ترد هؤلاء العشرة لهذا اشتهروا بلقب العشرة لانهم شردوا في حديث واحد وقد جاءت الشهادة في الجنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في اشخاص اخرين في مناسبات مختلفة ولكن اولئك اشتهروا بهذا اللقب لانهم جمعوا في حديث واحد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

وحديث نعم يقول اخي ماذا استعمل ابو داود حاء تحويل ولم يعقد الشيخ الثاني على الاول مع انهما اشتركا في الرواية عن خالد قال حدثنا عمرو بن عون قال اخبرنا خالد قال حاء وحدثنا المسدس قال حدثنا خالد المعنى لان الفرق في حدثنا طيب لان الرواية بين عمرو بن عون وبين خالد كان في لفظ اخبرني والرواية بين مسدد وخالد للفظ حدثنا فهو من اجل التفاوت والتفريط بين لفظه حدثنا واخبرنا آ يعني آ عمل

عمل التحويل قول عبد الله قلت للزبير هل فيه دلالة على جواز مناداة الاب باسمه آ هذا ما فيه ولادان وانما اخبر اني قلت للزبير قلت لجبير احده كذا ومعلوما ان مناداة الوالد للابوة ويعني هذا هو ادب وهو الذي ينبغي ومعلوم ان الرواية قد تكون يعني جاءت بالمعنى وانه يعني ليس الامر انه انه كنز يعني لفظ معلوم ان اللادب مع الوالد ان يقال يا ابتي او يا ابي والا اخاطبه باسمه فيناديه باسمه يا فلان وانما يخاطبه

بالصلة التي تربط بينه وبينها وهي الابوة. فيقول يا ابتي يا ابي اللفظ متعمدا محفوظة في حديث الزبير المعلق يقول مشهور يعني مشهورا ما هي موجودة فيه. ولهذا الزبير رضي الله عنه ما كان الخوف من التعمد وانما خوفه من الخطأ وليس من التعمد لانه لو كان القضية متعمدة كان يسلم. لان ما راح يتعمد ولكن الشيء الذي اه لا تؤمن السلام منه هو الخطأ

الذي هو غير مقصود فاذا يعني اهالي الزبير وشأن الزبير يدل على ان اللفظ الذي هو مناسب علي الزبير ان يكون بدون متعمدا لان كلمة متعمدا هذه يمكن للانسان يتحرز منها. ويمكن انه يعني اه ما يتعمد الكذب. ولكن الذي لا يمكن التحرر منه هو ان يخطئ بسبب نسيان او يعني عدم ضبط او ما الى ذلك فيكون خطأ غير مقصود قال رحمه الله تعالى باب الكلام في كتاب الله بغير علم قال حدثنا عبد الله ابن محمد ابن يحيى قال حدثنا يعقوب ابن اسحاق المقرئ الحظرمي قال حدثنا سهيل بن مهران اخو حزم القطعي قال حدثنا ابو عمران عن جندب رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من قال في كتاب الله عز وجل برأيه فاصاب فقد اخطأ

هذا يترجم اسباب في كتاب الله عز وجل في كتاب الله بغير علم. باب الكلام ارباب القول باب كلامك باب الكلام في في كتاب الله عز وجل بغير علم يعني كونه يتكلم في معانيه بغير علم يعني برأيه دون ان يكون راجعا في ذلك الى كلام الصحابة وكلام التابعين وكلام ائمة اللغة معاني ذلك المعاني من حيث اللغة ومن حيث العربية فان اللسان اذا تكلم برأيه دون

ان يكون بانيا آ تكلمه على اساس من آ معرفة آ تفسير القرآن بالقرآن وتفسيره بالحديث وفي اقوال الصحابة والتابعين معرفة اللغة يعني مقاصد الكلام العربية وما الى ذلك فان آ كونه يتكلم برأيه دون ان يكون راجعا في ذلك الى كلام اهل العلم من الصحابة ومن بعدهم فانه يكون بذلك متكلما برأيه ويكون اثما حتى ولو يكون مخطئا لان اصابته مع عدم العلم اه بمثابة الرمية من غير رامي

الانسان الذي يطلق الرمية فتصيبه شيئا غير مقصود فان هذه يقال لها رمية من غير رامي ويشبه هذا ما سبق ان مر في اول كتاب القضاء ان القضاة ثلاثة وفيهم وان واحد في الجنة واثنان في النار هذي الاثنين الرجل الذي قضى بجهل الذي قضى بجهل ليس بعلم فانه يكون اثما ولو اصاب. لان اصابته للحق جاءت ولم تكن قصدا وانما جاءت اتفاقا على حج آ قول القائل رمية من غير رام

قال من قال في القرآن برأيه يعني انه حتى ولو اصاب فانه يعتبر مخطئا. واذا كان مخطئا يعني فالامر اشد. واعظم. يعني لانه اذا اصاب الامر اخف ولكنه اثم لانه بنى ذلك لان هذه الاصابة جاءت اتفاقا. وان كان خطأ فالامر اخطر والامر اشد نعم قال حدثنا عبد الله ابن محمد ابن يحيى عبد الله ابن محمد ابن يحيى هو داود النسائي عن يعقوب المقرئ الحظرمي يعقوب الاساط المطري الحظرمي وهو ابنه وابو داود الترمذي والنسائي وابن ماجه. اخذ له مسلم وابو داود مسلم وابو

ادعوا لنا ثاني في الشمال والنساء والمهاجر. عن سهيل بن مهران عن سهيل بن مهران وهو مقبول الرأي؟ رأيت؟ وهو ضعيف اخرج له؟ اصحاب السنن. اصحاب السنن عن ابي عمران عن ابي عمران الجوزي وهو من عبد الله البجلي رضي الله تعالى عنه صحابي اخرجوه والحديث في اسناده ذلك الرجل الضعيف فهو غير صحيح ولكن معناه صحيح. لان الكلام بغير علم آآ الله عز وجل حذر منه وقرأ الله فيما لا تعلمون. الكلام في كلام في تفسير كلام الله يعني على غير هدى وعلى غير بينة هو كلام بغير علم وهو ميمون قال زهير بن مهران اخو حزم الارباعي نعم هو يعني هو ابن ابي حزم واخو حزم. لان احيانا يطالبون ابي حزم. لان كلية ابيه ابو حزم. هو حزم اخوه فاحيانا يطالبون ابي حزم واحيانا يقول اخو حزم. يعني اذا كان حزم مشهور. وكان ابوه يذكر فمكنا به واخوه يذكر اه منسوباً الى اخوته. فكلمة اخو حازم وابن ابي حزم كلهم لان هو الاخ الذي آآ ابوه. فان قيل ابوه ابن فانقل يعني آآ آآ ابوه ابو حزم وقيل لهذا اخو حازم الذي هو اخوه يقول السائل في بعض الامتحانات يسأل الطلاب عن تفسير اية وبعض الطلاب يجيب برأيه لاجل الحصول على الدرجة لا يجوز لا يجوز الكلام الا بعلم اذا لم يكن هناك علم يسكت ويوافقهم في هذا دليل على عدم الاخذ بالتفاسير التي عنيت بالتفسير بالرأي نصير الراديو البيضاوي هو شك ان ان هذا يفيد ان الكتب التي بنيت على الرأي انه آآ يعني الكتب التي آآ التي كتبت بالاثار او بناء اثر او او انها يعني وان لم تذكر الاثار وتؤدي الى اصحابها ولكن انحلال خلاصته هو هو ما جاء في الاثار ماذا لذلك المحظور هو ان يقول ان يتكلم الانسان من عند نفسه وهو يعني ليس عنده العلم الذي يمكنه من الكلام ومن دون الذي يحاول تفكير اية عند عالم فيصحح له الخطأ والله الذي ينبغي ان اذا كان النبي يحاول تفكير ويرجع الى كلام اهل العلم ويعني يأتي بكلام اهل العلم او انه يرجع الى كلام اهل العلم والعتيبة ويعرظ يعني ما يكذبه عليه لا بأس بذلك. اما ان يكون يعني ما يرجع الى كلام اهل العلم ثم يتكلم من عنده وهو ليس عنده القدرة فهذا خطأ هذا يقول قد يطرح سؤال على مجموعة من الشباب على كل يجيب رأيه ثم بعد ذلك ما يصلح ان كل واحد يقول برأيه في شيء ليس له اساس ابدا الانسان الذي ما عنده الا هذا يقول يا شيخ ان اغلب الايات معناها واضح لاننا عرب ونعرف ما نقرأ. نعلم في ذلك اثم؟ لا ما في شي اذا الشيء الواضح يعني الواضح ما احتاج فيه ولا يحتاج الى بيان وكما قال ابن عباس التشير على اوجه متعددة كلاما يعني منها كلاما تعرفه العرب بلغاتها يعني اي انسان يفهم معناه اي انسان يفهم معناه لانه يسوي به الناس في شي ما يعرفه الا الراسخون في العلم اقول شيء لا يعرفه الا الله سبحانه وتعالى قال رحمه الله تعالى باب تكرير الحديث قال حدثنا عمرو بن مرزوق قال ان الذين امنوا وعملوا الصالحات كنزا من جنة النصر اي نعم يكونون في الجنة لكن مثل الايات التي فيها فيها خفاء وفيها مثل مثل الايات التي مرت بنا قريبا اللي هو الشهادة في بيته اذا حضر حدث التي قال بعضها لان هذه من يعني من اقصى ما في القرآن من حيث الحكم ومن حيث المعنى ومن حيث الاعراب ومن حيث القيام لان فيها خبر تكرير الحديث قال حدثنا عمرو بن مرزوق قال اخبرنا شعبة عن ابي عقيل هاشم لبلال عن سابق ابن ناجيع عن ابي سلام عن رجل خدم النبي صلى الله عليه واله وسلم ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان اذا حدث حديثا اعاده ثلاث ثلاث مرات فمرض ابو داود باب تكرير الحديث تكرير الحديث يعني كونه يأتي في اكثر من مرة مرة او مرتين مرتين او ثلاث هذه في التكرار اقل تكرر ان يعاد مرة مرة او ثنتين او اكثر هذا تكرر او تكرير واه الرسول صلى الله عليه وسلم ليس من عادته ان يكرر الحديث او في الحديث نعم احيانا قد يكرر الحديث ولهذا يأتي في بعض الروايات قالها مرتين او ثلاثة او عاها مرة وهذا يدل على ان آآ يكرر انما هو في بعض الاحيان وليس دائما. ومثل الاحاديث الطويلة التي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان معروف انه يكررها وانه يأتي بها في المجلس الواحد عدة مرات ولا كان الاحاديث تكرر كلها ما كان هناك فائدة لان يقول الراوي في بعض الاحاديث اعادها مرة او مرتين لان يكون هذا هو الشأن لو كان الامر كذلك. الشأن ان كل كل حديث قال او قصر فانه يكرر ويؤتى به اكثر من مرة وليس الامر كذلك وانما هذا يحصل في بعض الاحيان وانما هذا يحصل في بعض الاحيان. وعلى هذا فالتكرار يعني يحصل من الانسان في بعض الاحيان ولا يحصل منه في كثير من الاحيان ولا سيما في الاحاديث

طويلة لانه لم يأتي ما يدل على حصول تكريرها في المجلس الواحد وفي المكان الواحد واما كونه يحصل نعم ولهذا جاء في بعض الاحاديث اه قال ذلك مرتين او ثلاثة  
قال ذلك مرتين او ثلاثا لكن هذا لا يعني ان كل حديث يكون كذلك. وعلى هذا فالتفصيل آآ هو هذا والحديث الذي معنا الذي فيه انه كان اذا حدث يعني قرر ذلك ثلاثا لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم كيف ضعف؟ ولكن آآ تصحين هو كما اشرت كما ذكره بعض اهل العلم انه يحصل في بعض الاحيان. نعم قال حدثنا عمرو بن مرزوق نعم البخاري وابو داوود عن شعبة عن شبه من الحجاج الواسطي ثم البصري ثقة اخرجها  
عقيل هاشم لبلال انا في عقيل هاشم ابن بلال وهو ابو داوود المسابق لناديه؟ المسابقة للنادية وهو مقبول وسبب داوود وهو مقبول حديث ابو داوود والنسائي وابن مالك. عن ابي سلمان عن ابي سلام وهو منصور الحبشي  
وصيغة النبي صلى الله عليه وسلم يعني رجل مبهم معلومة للنبي الصحابة اه لا يؤثر لان المجهول فيهم في حكم المعلوم رضي الله تعالى عنهم وارضاهم وفيه سابقة بالناجية وهو مقبول نعم